الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تعدّ الآداب نتاجاً إبداعياً ينشأ من عملية فكرية وشعورية يقوم بها الإنسان، مستندة إلى آرائه ومعارفه وتجربته وأحاسيسه، ثم تُصاغ في قالب تخييلي أو في صورة تعكس واقعاً أو حقائق ملموسة، وتُقدَّم بأسلوب لغوي تواصلي له غاية جمالية. والأدب بما يتضمنه من رسائل يحملها المؤلف يهدف إلى التأثير في المتلقي ودعوته إلى التفاعل مع رؤى الكاتب واتجاهاته. وهو يُنتج ليُقرأ ويُسمع ويُشاهد ويُقدّر من قبل مختلف الفئات (أنغرايني، ٢٠١٧: ٧٧). وينقسم النتاج الأدبي إلى قسمين: أدب تخييلي وأدب غير تخييلي. فالتخييلي يشمل الشعر والمسرح والسرد بأنواعه من رواية وقصة قصيرة وغيرها، أما غير التخيلي فيقوم على الحقائق مثل التراجم والنقد الأدبي والمقالات (جوجوسوروتو وبانكيريغ، ٢٠٠٠: ١٢).

ويعد الشعر من أبرز النتاجات الأدبية التي حظيت بتقدير واسع. وقد عرفه "المعجم الكبير للغة الإندونيسية" بأنه نوع من الأدب تُقيد لغته بالإيقاع والوزن والقافية وترتيب الأشطر والأبيات. والشعر تعبير يتداخل فيه الوجدان والإيقاع (سيتومورانغ، ١٩٣٧: ٧).وفي العربية يسمى "الشعر"، وهو في الأصل من الفعل شعر ـ يشعر ـ شعرا و شَعرا بمعنى

عَلمَ وأحسّ به، واصطلاحاً: كلام موزون قصدا بوزن عربي (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٠-١١). ويُستحسن الشعر لما يشتمل عليه من جمال لفظي ودقة في بناء العبارة وتناغم بين الكلمات. وهو كذلك نتاج خيال الشاعر وقدرته على صياغة الألفاظ في جُملٍ تتخذ في كل بيت وزناً وإيقاعاً مخصوصاً. ويُدرس الشعر من حيث بنيته ومضمونه، فمن حيث البنية يشمل الإيقاع والقافية (واليو، ١٩٨٧: ٢٩)، وهما في الشعر العربي معروفان بالعروض و القوافي. ومن حيث الدلالة يدرس من حيث الموضوع، والعاطفة، والنبرة، والرسالة (سيسوانتو، ٢٠٠٨: ١٢٤).

ويركز هذا البحث على تحليل الشعر العربي الوارد في "ديوان الحميدية"، لحضرة الشيخ كيائ الحاج عبد الحميد بن عبد المعين، ويُدرَّس ضمن مناهج الدراسة في "معهد النور" بمدينة بكاسي. وبالنظر في الدراسات السابقة، فإن البحث الأكاديمي الذي يتناول هذا الديوان بمنهج نقدي متخصص في علوم العروض والقوافي ما يزال محدوداً، رغم أن الديوان يضم آلاف العناوين من الأشعار، ويتفاوت عدد أبياتها بين بيتين وأربعة وستة وتسعة أبيات. وهذه الأبيات تشتمل على تنوع كبير في أنماط الإيقاع والقافية مما يستحق الدراسة وفق منهج علمي دقيق. و فيها كثير من القيم الأخلاقية في كل بيت من ابياتها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن هنا جاءت رغبة الباحثة في تحليل مائة بيت مختارة من ديوان الحميدية من خلال هذا البحث المسمى: تغيرات الأوزان والقوافي والقيم الاخلاقية في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين.

والغاية منه استكشاف تطبيقات علم العروض وعلم القوافي واستنباط أنماط الشعر المطابقة لقواعدهما. ومن المأمول أن تسهم نتائج هذا البحث في الكشف عن البنية الإيقاعية الكامنة في أشعار ، وأن تكون مرجعاً علمياً في تحديد الأوزان والقوافي وفق أصولها.

الفصل الثاني : أسئلة البحث

استناداً إلى خلفية البحث، تتمثل مشكلات البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف تغيرات الأوزان والزحافات والعلل في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين ؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. كيف اشكال القوافي في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين ؟

٣. كيف القيم الأخلاقية في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

بناء على اسئلة البحث المذكورة , فيهدف هذا البحث إلى:

١. لوصف تغيير الأوزان أو البحور، والزحافات والعلل في "ديوان الحميدية" لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين.

٢. لوصف اشكال القوافي في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين.

٣. لوصف القيم الأخلاقية في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين.

الفصل الرابع : فوائد البحث

اما فوائد هذا البحث فتنقسم إلى قسمين: نظرية وعملية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١ .الفوائد النظرية

١. الإسهام في إثراء الدراسات الأدبية واللغوية، خاصة في مجال علم العروض والقوافي.

٢. تطوير منهجية التحليل، وذلك بتقديم نموذج تحليلي منهجي وشامل.

٣. تقديم فهم عميق عن بناء القصائد في ديوان من حيث الأوزان الشعرية وأنواع القوافي المستخدمة.

٤. أن يكون هذا البحث مرجعا نظريا للباحثين القادمين المهتمين بتحليل النظم الشعري العربي من المنظور العروضي.

٢ .الفوائد العملية

١. للباحثة: زيادة الخبرة والمعرفة العميقة للباحث في تحليل بنية الشعر العربي وتطوير مهارته في نقد النصوص الأدبية.

٢. للطلاب: يساعد هذا البحث الطلاب في فهم كيفية تطبيق قواعد العروض والقوافي على النصوص الشعرية الحقيقية.

٣. للمدرسين: يرجى أن يكون هذا البحث مادة إضافية أو أمثلة توضيحية في تدريس مادة العروض لتسهيل فهم الأوزان الشعرية.

٤. لمحبي الأدب العربي: يساهم هذا البحث في توجيه القراء ومحبي الشعر لتذوق جمال الإيقاع الصوتي في الديوان من خلال فهم علم العروض

الفصل الخامس : الإطار الفكري

يعد الشعر من أقدم النتاجات الأدبية التي بزغت في عصور موغلة في القِدم، إذ ظل في الجاهلية ينمو ويترسخ حتى شاع وانتشر، ثم تولى أعلام البلاغة صقلَه وتهذيبَه وتطوير مناهجه ومقاييسه الفنية (خالص، ١٩٩٤: ٢٨). والشعر كلام موزون مقفى،

يعبّر عن خيال جميل، ويصوّر ما يشهده الإنسان من الحوادث والوقائع (الزيّات، ١٩٩٣: ٢٨) .ويرى علماء الأدب العربي ان الشعر كلام فصيح، موزون، مقفى (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٢). وله قواعد وضوابط مخصوصة تُكسبه حظّه من الجمال والانسجام. ويعد الشعر ذروة الفصاحة وغاية البيان في الأدب العربي، وقد كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع أصول الوزن والبحور، فوضع قواعد تضبط بناء الشعر وتمنحه نسقه وإيقاعه، وعرف ذلك بـعلم العروض وعلم القوافي.

وعلم العروض هو العلم الذي تضبط به أوزان الشعر لمعرفة سلامتها وخللها وما يطرأ عليها من تغييرات، سواء كانت هذه التغييرات من قبيل الزحاف أو العلة (الدمهوري، ١٩٣٦: ٤). وأركان علم العروض هما الوزن والتفعيلة، وهما الحروف المتحركة والساكنة المتتابعة التي تبنى عليها بحور الشعر (الهاشمي، ١٩٣٤ : ١٤). ويتألف الوزن أو التفاعيل من ثلاثة عناصر: السبب، والوتد، والفاصلة، وتُصاغ من وحدات صوتية تعتمد حروف التقطيع وهي: ل، م، ع، ت، س، ي، ف، ن، ا، وتجمع في قولهم "لاميت سيوفنا" (صالح، ٢٠٢٢: ١٢). ويُراد بالوزن في علم العروض: المقاطع الشعرية التي يوزن بها البيت (يعقوب، ١٩٩١: ٤٥٨). وسمّي الوزن بحراً لسعته وكثرة ما يتفرع عنه من صور وتغييرات. وقد جعل الخليل البحور خمسة عشر بحراً، وهي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، المتقارب، ثم زاد الأخفش تلميذ سيبويه بحراً سادس عشر وهو المتدارك (مصطفى، ١٩٩٦: ٣٧).

ويطرأ على البيت الشعري أحياناً تغيّر في وزنه، وهو نوعان: تغيير في الوزن، وتغيير في اللفظ .أما تغيير الوزن فمنه الزحاف والعلة، وأما تغيير اللفظ فهو الضرورات الشعرية. فالزحاف لغةً: الإسراع، واصطلاحاً: تغيير يطرأ على الحرف الثاني من السبب الخفيف أو الثقيل في التفعيلة في حشو البيت، ويتمثل في حذف الحركات أو السواكن (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٤٣). وينقسم الزحاف إلى مفرد ومزدوج. فالزحاف المفرد ما يقع في سبب واحد من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع: الإضمار، الخبن، الوقص، الطيّ، القبض، العقل، العصب، الكفّ. والزحاف المزدوج ما يقع في سببين في تفعيلة واحدة، وهو أربعة أنواع: الخبل، الخزل، الشكل، النقص (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٤٣-١٤٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وأما العلة لغويا مرض، واصطلاحاً: تغيير في عروض البيت وضربه يلحق بثانى السبى الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق (مسعن حميد، ١٩٥٥: ١٤٩). وهي نوعان: علة الزيادة، وعلة النقص.فعلة الزيادة ثلاثة: الترفيل، التذييل، التسبيغ. وعلة النقص عشرة: الحذف، القطف، القطع، القصر، البتر، الحذذ، السلام، الوقف، الكسف،

التشعيث (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٤٩-١٥٦) .وعلة النقص تسعة : الحذف، القطف، القطع، القصر، البتر، السلام، الوقف، الكسف، التشعيث. (المشكوري، ٢٠١٧: ٢٣).

وأما الضرورة الشعرية فهي ما يُرخَّص للشاعر فيه من مخالفة قواعد النحو أو الصرف أو اللغة لموافقة الوزن، بشرط ألا يجاوز حدود الضرورة المشروعة (المشكوري، ٢٠١٧: ١٠٠). كما يتناول هذا البحث علم القوافي، وهو العلم الذي يضبط به انسجام أواخر الأبيات. فكلمة "قافية" في اللغة مؤخر العنق، واصطلاحاً: آخر كلمة في البيت، من آخر حرف فيه إلى الحركة التي قبل الساكن (الدمهوري، ١٩٣٦: ٢٥). وقد ذكر أحمد الهاشمي في كتابه "ميزان الذهب" أن الضرورة الشعرية هي ما وقع في الشعر مما لا يجوز وقوعه في النثر. اما ضوابط الضرورات الشعرية المباحة : صرف ما لاينصرف, قصر الممدود و مد المقصور, ابدال همزة القطع وصلا, ابدال همزة الوصل قطعا, تخفيف المشدد, تخفيف الهمزة, تثقيل المخفف, تسكين المتحرك وتحريك الساكن, تنوين العلم المنادى, اسباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد, تحريك ميم الجماعة, تحريك الساكن في آخر التفعيلة بحركة الكسرة. (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٨٥ - ١٩٠).

ومن أهم قواعد القافية التي ينبغي للشاعر مراعاتها: كلمة القافية، حروف القافية، حركات القافية، أنواع القافية، أسما القافية، وعيوبها (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٩٧). وتنقسم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كلمة القافية إلى أربعة: جزء كلمة، كلمة واحدة، كلمة وجزء كلمة، كلمتان. وحروف القافية ستة: الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، الدخيل. وحركات القافية ست: الاجراء، النفاذ، التوجيه، الحذف، الرّس، الإشباع. وأنواع القافية تسعة: ست منها مطلقة وثلاث مقيدة. وللقافية خمسة أسماء: المترادف، المتواتر، المتدارك، المتراكب، المتكاوس. وأما عيوب القافية فهي سبعة: الإيطاء، التضمين، الإقواء، الإكفاء، الإجازة، الإشباع، والسند، وله خمسة أنواع: سند الردف، سند التأسيس، سند الإشباع، سند الحذف، سند التوجيه (مسعن حميد، ١٩٩٥: ١٩٨-٢٤٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس : الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحثة بعض الدراسات التي لها صلة وثيقة بهذا البحث، وهي كما يلي:

الأول، في سنة ٢٠٢٣ قامت الطالبة اي رابية نور شباني من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونغ جاتي باندونغ ببحث بعنوان "بنية القافية والقيم في سعيّر التذكرة والاستبصار للشيخ حبيب احمد بن محمد المدظر: دراسة في علم القوافي". اعتمدت الدراسة على علم القافية من حيث الاصوات النهائية في الابيات وما يتعلق بالكلمات والحروف والاسماء والانواع وعيوب القافية. وقد وجد الباحث تشابها مع هذا البحث من حيث اعتماد علم القوافي، بينما يتميز هذا البحث بإضافة دراسة علم العروض. وتتمثل فائدة الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري وخطوات التحليل في علم القوافي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والثاني، في سنة ٢٠٢٣ قامت الطالبة غوستيرا ميليدانيا من قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونغ جاتي باندونغ ببحث بعنوان "تناغم القافية والوزن في باب كتاب الطهارة من كتاب صفوة الزبد للإمام احمد بن رسلان: دراسة في العروض والقوافي". تناولت الدراسة بيان القافية والوزن باستخدام علمي العروض والقوافي بما يشمل خط العروض والوزن والبحر والزحافات والعلل والضرورات الشعرية. وقد وجد

الباحث تشابها من حيث توظيف العلمين، والاختلاف كان في المادة المدروسة، اذ يعتمد هذا البحث على ديوان الحميدية. وتتمثل الفائدة في دعم الباحث نظريا في مجال العروض والقوافي.

والثالث، في سنة ٢٠٢٣ قام الطالب ام شمس الاسعري من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان جونونغ جاتي باندونغ ببحث بعنوان "تغير الوزن والقافية في كتاب تسهيل الطرق على نظم الوقوقات للشيخ شرف الدين يحيى العمريطي". اعتمدت الدراسة على علمي العروض والقوافي، ووجد الباحث تشابها في المنهج والموضوع العام، إلا ان الاختلاف في هذا البحث هو اختيار ديوان الحميدية. وتفيد الدراسة السابقة بإثراء الجانب النظري وخطوات التحليل.

والرابع، في سنة ٢٠٢٢ قامت الطالبة سلفيانا ساري من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الدولة الإسلامية مترو لامبونغ ببحث بعنوان "الايقاع الموسيقي في سعيّر اطلال سلمى لامرئ القيس: دراسة عروضية وقافية". اعتمدت الدراسة على تحليل البحر الشعري وفق علمي العروض والقوافي. وقد وجد الباحث تشابها من حيث المنهج، والاختلاف كان في النص المدروس. وفائدة الدراسة تكمن في تعزيز الجانب التطبيقي للعروض والقوافي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والخامس، في سنة ٢٠٢٢ قامت الطالبة دينا نور الفوزية ببحث بعنوان "العروض والقوافي وقيم السعيّر في كتاب تعليم المتعلم للشيخ برهان الدين الزرنوجي". وافق الباحث الدراسة السابقة في المنهج، واختلف في النص المدروس، اما فائدتها فهي دعم الجانب النظري والتطبيقي.

والسادس، في سنة ٢٠٢١ قام الطالب بؤيمين من جامعة سومطرة الشمالية ببحث بعنوان "تحليل القافية في سعيّر من انا للإمام عمر مظهر بن عبدالرحمن السقاف". وقد وافق الباحث في استخدام علم القوافي، واختلف في ان هذا البحث يجمع بين العروض والقوافي.

والسابع، في سنة ٢٠٢١ قام الطالب اجي عمر صولحين ببحث بعنوان "سعيّر الهمزية النبوية لأحمد شوقي: دراسة عروضية وقافية في بحر الكامل". وقد وجد الباحث تشابها من حيث استخدام المنهج، مع اختلاف النص المدروس.

والثامن، في سنة ٢٠٢٠ قام الطالب انكا فيترون ببحث بعنوان "ديوان ابن سهل الاندلسي: دراسة عروضية وقافية". وتشترك هذه الدراسة مع بحثنا من حيث المنهج، وتختلف في المادة المدروسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والتاسع، في سنة ٢٠٢٠ قام الطالب بختيار يوسف ببحث بعنوان "تحليل العروض والقوافي في بحر البسيط لنظم الاشبروَي الشافعي". وتماثلت الدراسة في المنهج واختلفت في النص.

والعاسر، في سنة ٢٠٢٠ قامت الطالبة اميليا ببحث بعنوان "الايقاع الموسيقي في نظم بهجة القلائد لأبيّة ديمياتي بن محمد امين البنتاني". ووافق الباحث المنهج السابق مع اختلاف النص المدروس.

وبعد دراسة الابحاث السابقة، تبين للباحث عدم وجود دراسة تناولت ديوان الحميدية ذاته، كما ظهر ان جميع الدراسات تتقاطع في استخدام نظريتي العروض والقوافي، لكنها تختلف في النصوص المدروسة والموضوعات والمناهج. ويرجو الباحث ان يسهم هذا البحث في توسيع المعرفة ويعود بالنفع على الباحث وغيره. ومن هنا جاءت فرصة اجراء هذا البحث بعنوان:"تغيير الأوزان والقوافي والقيم الاخلاقية في ديوان الحميدية لحضرة الشيخ كيائي الحاج عبد الحميد عبد المعين".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG